

شرح كشف الشبهات (3) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح كشف الشبهات الدرس الثالث نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم. ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد نحب حق الله لا يصلح منه شيء - 00:00:24 لغير الله لا لملك مقرب ولا لنبيه ملك مقرب لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلاً فضل عن غيرهما ولا فهؤلاء المشركون يشهدون بأن الله هو الخالق وحده لا شريك له وأنه لا يرزق إلا هو ولا يحيي إلا هو ولا يدبّر الأمر إلا هو - 00:00:42 لا يحيي إلا هو ولا يميت إلا هو ولا يدبّر الأمر إلا هو. وإن السماوات السبع ومن فيها والاراضين السبع ومن فيهن كلهم عبيد وتحت تصرفه وقهره لا من نفسه يقولون نزيد التقرب إلى الله ونزيد شفاعة - 00:01:02 عنده استودعها الله مثل الملائكة وعيسيٰ ومريم وآناس غيرهم من الصالحين. بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين أبيهم ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد وحق الله لا يصلح منه شيء. بغير الله لا للملك ولا لملك مقرب ولا لنبي مرسلاً عن غيرهما إلا - 00:01:22

أولئك المشركون يشهدون أن الله هو الخالق وحده لا شريك له وأنه لا يرزق إلا هو ولا يحيي إلا هو ولا يميت ولا يدبّر إلا هو - 00:01:42

وأن جميع السماوات ومن فيهن والاراضين السبع ومن في وما فيها كلهم عبيد وتحت تصرفه وقصره. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد أن لا الله إلا الله وحده لا شريك له. واشهد أن محمداً - 00:01:52

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين اللهم أنا نسألك علمًا نافعاً وعملًا صالحًا وقلباً خاشعاً ودعاً مسموعاً اللهم لا تكنا لأنفسنا طرفة - 00:02:12

واغفر لنا حوبنا وخطاياانا. انت رب الطيبين لا الله إلا انت سبحانك. انا كنا ظالمين. اللهم وفقنا الى ما وفقت اليه عبادك الصالحين اما بعد فهذه صلة لما تقدم من الكلام. على اول - 00:02:31

هذه الرسالة العظيمة كذب الشبهات فقد ذكرنا فيما مضى في بيان كلام المصنف رحمه الله ان مشركي العرب كانوا يتبعدون بانواع من العبادات. كانوا يتصدقون بانواع من الصدقات العظيمة في الحج وفي غيره - 00:02:58

وكانوا ايضاً يغسلون من الجنابة وكانت المرأة تتنطر من الحيض وكانوا يصلون بعض الصلوات على طريقة ما وكانوا يدعون الله جل وعلا في الضراء واحياناً في السراء وكان انواع من العبادات. فلم يكونوا - 00:03:31

غير متبعدين اصلاً. بل كان لهم عبادة وتقرب إلى الله جل وعلا. ولكنهم اشركوا بالله جل وعلا وعبدوا مع الله جل وعلا غيره. اخذوا الله من دون الله جل وعلا او معه - 00:04:03

فتوجهوا إليهم ببعض انواع العبادة فاتخذوا اللات وهو رجل صالح كان يلت السويق فمات ويوزعه على الحاج فرأوا من صلاحه فمات

فبكروا على او انها صخرة كان يتبعدها ذلك الرجل - 00:04:23
رأوا ان ذلك المكان مبارك فعبدوا فتتبعدوا عندها وعظموها وتبركوا بها. وكذلك العزى ومنات وكذلك الاصنام الاخر والاوثران والمدم وسواك ويغوص ويعوق ونتر الى اخر ما يتصل عبادات المشركين وتوجهاتهم الى - 00:04:49

الالهة مختلفة. قرر الشيخ رحمة الله فيما سبق ان التوحيد هو افراد الله بالعباد وان اول نوح وان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام وان اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء - 00:05:17
مع بقية الرسل جاءوا بالتوحيد يأمرن الناس بعبادة الله وحده ويبيطون التعلق في العبادة بغير الله جل وعلا بعدما ذكر ذلك ذكر حقيقة شرك المشركين. فقال ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل - 00:05:37

بينهم وبين الله. يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده. وهذا سبق بيان صفاته وان شرك المشركين كان على نوعين اما شرك ارواح الرواتب على حد زعمهم واما شرك - 00:05:59
الاصنام التي تحل فيها ارواح الصالحين بحسب زعمهم او الاوثان كالقبور ونحوها حسب زعمهم انها تتصل ارواحهم بارواح الميت بارواح الموتى فينفعون او يضرؤن مثل للمعبودين مثل الملائكة وعيسي ومريم. اما الملائكة فان طائفه - 00:06:23
من العرب وغير العرب كانت تعتقد في الملائكة انها بنات الله جل جلاله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. ويقولون ان ارواح الملائكة منتشرة فإذا طلب من الملائكة اجابت الملائكة عندهم لم يكن لها اواثان او اصناف كما جعلوا للكواكب او كما جعلوا اثنين الموت - 00:06:55

او للصالحين. وانما ارواح الملائكة عندهم منتشرة الاتصال بهذه الارواح يكون بندائها وبعادتها اذا احتاج. ستجيبهم الجن اذا نادوا الملائكة الجن فيما اقدرهم الله عليه فظنوا ان ذلك من جهة الملائكة. قال جل جلاله ويوم نحرهم جميعا ثم - 00:07:25
قولوا للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون. فكانت حقيقة عبادة الملائكة هي عبادة الجن. لأنهم ظنوا ذلك ظنوا - 00:07:52
قال جل وعلا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انه لمحمرؤن وفي قوله هنا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وجهان من التأويل. اما ان يكون الجن هنا هم الملائكة - 00:08:12

والنسب كون الملائكة بنات. الله جل جلاله وسميت الملائكة جنة لما في صفتهم من الاجتنان وهو الاستثمار. والوجه الثاني ان يكون الجن هم الجن كما قال من الجنة والناس يعني الجن والجن يقال لهم جن لانهم مستترون فيكون - 00:08:35
حقيقة قول المشركين انهم جعلوا بين الله جل جلاله وبين الجن نسبا لانهم جعلوا بين الله وبين الملائكة نسبا وفي الحقيقة انما اقعهم في ذلك الجن كما قال جل وعلا بل اكثراهم يعبدون الجن - 00:09:07
بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون. فدل ذلك على ان عبادة الملائكة موجودة وان اعتقادهم في الملائكة لاجل ان الملائكة ارواح طاهرة. فاستغاثوا بها وطلبو منها فاغادتهم الجن فعظام تعلقهم بالملائكة وعظم تصحيح اعتقادهم في الملائكة انها بنات الله جل - 00:09:27

المقصود من ذلك ان تعلم ان سبب الشرك شرك المشركين بالملائكة هو التعلق بالارواح الطاهرة. الملائكة ارواح طاهرة بالاتفاق ذلك عند الامم جميعا. فجعلوا تلك الارواح الطاهرة وسليتهم الى الله جل جلاله. والله - 00:09:59

جل وعلا بين ان حقيقة عبادة الملائكة انما هي عبادة للجن. لانهم لما تعلقوا بالملائكة واستغاثوا بها ليست للملائكة في الحقيقة وانما هي للجن. لان الجن هي التي اضلتهم بذلك. كما ذكر في سورة سباء في - 00:10:27

الآلية التي ذكرتها لكم قوله جل وعلا ويوم نحرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا ويعبدون قالوا سبحانك يعني نزهك عن جميع ما لا يليق بجلالك وعظمتك نزهك عن ان نعبد معك - 00:10:47

ويعظمك جل وعلا بما انت اهله. انت ولينا من دونهم. تبرأوا من اولئك ثم قالت الملائكة بل كانوا يعبدون الجن بل كانوا يعبدون الجن. هذه هي الحقيقة. واذا نظرت في حال الذين تعلقوا بالصالحين او تعلموا - 00:11:08

بالموتى فانهم لهم شبه من جنس شبه المشركين في عبادتهم للملائكة وعبادتهم او لود وسواه الى اخر اوثارهم. وذلك انهم يخاطبون ذلك الميت. فإذا خاطب ظهر لهم اما في صورة او سمعوا صوته الذي يعلموه. فإذا سمعوا صوته ظنوا ان هذا - 00:11:31

هو روح ذلك الادمي او ظنوا ان المخاطب لهم الملائكة او المجيب لهم الملائكة فعظم تعلقهم بتلك الارواح وفي الحقيقة انما كان ذلك من جهة الجن. لأن شياطين الجن تعهد ابوهم ابليس بان يصل ذرية ادم الا القليل - 00:12:01

قال جل وعلا مخبرا عن قول ابليس لاحتنك ذريته الا قليلا قال جل وعلا الا عبادك منهم المخلصين. فاستثنى اهل الاخلاص الذين الذين خلصوا من الشرك اخلصوا عملهم لله جل وعلا. فإذا حقيقة الشرك متماثلة. ليس ثم فرض بين الشرك بالملائكة - 00:12:28 والشرك بالاموات والشرك بروحانية الكواكب. الحقيقة واحدة وهي انه تعلق منبني ادم بارواح غائية وهذه الارواح الغائية عظمت الشبيهة بها لما كلمتهم. والشياطين الجن لهم القدرة على على التكليف وعلى ان - 00:13:06

يتشبه بسورة ابن ادم كما جاء ابليس المشركين في صورة رجل نجدي يسمع العادة من صوتا يظنه صوت ادمي وهو صوت جني يقلد في العالم ومعلوم ان مثل هذه الغائبات اذا تعلق بها المرء وقع في اطلاق نفسه - 00:13:33

لانه تعلق بشيء لا يدرى ما حقيقته. والمعلوم المتقرر عند اهل الشرائع جميعا وعند اهل العقول الصالحة العقول السليمة ان الميت لا تخاطب روح العادل حتى في هذا العصر - 00:14:00

فيما يسمونه تحضير الارواح في ارواح الموتى ونحو ذلك هذا انما هو من جهة شياطين الجن يخدمون ذلك الساحر المحظر للارواح اذا خدموه بعد خدمته لهم وتعبده لهم فانهم تشكلون له بالصورة التي يريد ويسمعونه الصوت الذي يريد. ومعلوم ان اعمار الجن اطول من اعمار الانس كثيرا بل - 00:14:20

الموت فيهم بالنسبة لابن ادم قليل لهذا قال جماعة من الجن لاحد العرب وسمع قال قالوا له لقد فضلتموه بالاكل سيناء ولكن ذاك يعقبكم سقاومة. يعني ان حقيقة الادمي غير حقيقة الجن - 00:14:50

خلق من نار وابن ادم خلق مما وصف لكم فالجني له مقدرة. فالتعلق بالملائكة تعلق بالصالحين. تعلق بالموتى. كان بعد اشياء تبعوها كان بعد اشياء اجبت له فاستغاثوا بالميت فاغاثه. استغاثوا الملائكة فاغاثهم - 00:15:20

فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. وكان في الحقيقة ان الذي اعطاهم الجن وان الذي يسر لهم ذلك او اغاثهم انما هم الجن وذلك ليوقعوا الشرك والبلاء العظيم فيهم بعد اذن الله جل جلاله - 00:15:45

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اكثر من موضع من كتبه ان الشياطين شياطين الجن تتشكل بصورة الادم يقول حتى انها تتتشكل بصور الاحياء والاموات. ومرة وقع بعض اصحابي في شدة طائفه من تلامذة ابن تيمية - 00:16:14

يقول وقعوا في شدة وكانوا بعيدين عنني قال ظهرت لهم فيما قالوا فاستغاثوا بي فلما واجهوني الخبر قالوا استغثنا بك فاغاثتنا فقال اني لم ابرح مكاني ذاك شيطان في صورته وهذا يحصل ايضا عند كثيرين حيث يزعمون ان فلانا رؤي في دمشق او رؤيا في - 00:16:46

او رؤية في بغداد او رؤية في المدينة. وفي نفس الوقت وفي نفس نفسه رؤيا حاجا في مكة او رؤيا معتمرة. ومن المعلوم القطري عند اهل العقول الصحيحة ان الجسم الواحد لا يكون في مكانين متبعدين في الزمن نفسه. و - 00:17:16

من قال انه رأهم هنا ورأهم هنا فهو صادق. رأهم في المدينة ورأهم في مكة. في نفس في الوقت نفسه رأينا حاجا واهل البلد الفلانى يقولون يوم عرفة رأيناه عندنا. فيقول هؤلاء صادقون وهؤلاء صادقون - 00:17:36

ولكن جاء الاختباء من جهة تمثل الجن بالانس. فمن اخبر بالرؤبة فهو صادق. ولكن لا يمكن ان يكون ابن ادم في مكانين متبعدين في وقت واحد ولكن الجن تمثل بصورته ليصل الناس. اذا فهذا الباب باب الشرك - 00:17:56

يدخل منه شياطين الجن الذين قال امامهم ومقدمهم لله جل وعلا لاحسن ان ذريته الا قليلا. فالجن يعني شياطين الجن مهمتهم ان يقع بهم الابتلاء في هذا الامر. وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله - 00:18:16

تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم قال بعدها وعيسى ومريم يعني مثل عيسى وبريم. عيسى عليه

السلام. ومريم امه وقع بهما الشرك. واتخذا الى عينه. مع الله جل وعلا. قال سبحانه وتعالى - [00:18:44](#)
في سورة المائدة ويقال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عين من دون الله. قال سبحانه ما ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي بحق. ان - [00:19:14](#)

كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى
وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت الرقيب - [00:19:38](#)

وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم. فانك انت العزيز الحكيم. وهذا تبرع من عيسى عليه السلام واثباتا
من الله جل وعلا انه عبد واتخذ الله مع الله جل وعلا. طائفة من الانبياء والمرسلين - [00:19:58](#)

ظل اتباعهم فاتخذوهم الة من جهة الغلو والاقرار. قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت صار ابن مريم وانما انا عبد فقولوا
عبد الله ورسوله. قال عيسى عليه السلام لتابعه - [00:20:19](#)

يا بني اسرائيل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار. فالانبياء والرسل تحذر من هذا الشرك
وتنهى عنه بل رسالتهم في هذا الامر العظيم واخلاص القلب لله وتوجهه لله وحده هو زينة الرسالات - [00:20:39](#)

الالهية وهو مدار بعثة الانبياء والمرسلين. فعيسى ومريم اتخذ بلاعين من دون الله جل وعلا فكيف اتخاذ عيسى الى ان الالهية غير
الربوبية اتخاذ معموداً بان يستغاث به. بان يطلب منه. بان يسأل بان يدعى. والله جل وعلا - [00:21:02](#)

كفر النصارى باتخاذهم عيسى الله. وجهاتهم عيسى ابنا الله او تارك ثلاثة. فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح ابن مريم. وهذا كله لاجل انهم - [00:21:28](#)

اتخذوا المسيح وامه الى اين؟ ما المسيح ابن مريم؟ الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كان يأكلان الطعام. فالآيات في
القرآن في هذا الامر كثيرة الذي حصل في هذه الامة انهم ما نظروا في كيف فكيف صار عيسى عند - [00:21:48](#)

تابعه المنحرفين عن سبيله كيف صار الله؟ فاتخاذ عيسى الله من جنس اتخاذ الاوثان الة ومن جنس اتخاذ الصالحين في هذه الفة
فالذين اتخذوا عبد القادر الجيلاني او الجيلاني لها او معبودا - [00:22:11](#)

من جهة تلك الشبهة الذين اتخذوا العيدروس لها ومعبودا هو من جنس تلك العبادات الذين اتخذوا البدوي او الحسين او زينب او
سكينة او غير هؤلاء من جنس شرك اولئك لانه تعلق بالارواح - [00:22:36](#)

ان هؤلاء لهم مقامات عظيمة عند الله جل وعلا. وحصل لهم ما يريدون في بعض استغاثاتهم من جهة الجن. فصارت الشبهة في الشرك
في هذه الامة من جنس الشبهة يعني من حصول الشرك من جنس الشبهة عند المشركين فضل - [00:22:56](#)

بما ظل به الاولون. والقرآن من اوله الى اخره. في رد هذا وبيان ضلال المشركين وبعدهم عن ما يرضي الله جل جلاله وما يحبه
سبحانه وتعالى. قال واناس من الصالحين عبد صالحون كثير - [00:23:16](#)

وعبادة الصالحين من جهة ان ارواح الصالحين طاهرة. لها المقام العظيم عند الله جل جلاله وان الله جل وعلا لا يرد لهم طلبا. يظنون
ان مقام الصالح عند الله من جنس مقام - [00:23:41](#)

المقرب عند الملوك والملوك ملوك العرب اذا صار عندهم من هو مقرب ويحترمونه ولهم فيه مصلحة يكون اجابة لطلبه اذا توسط
وطلب اجابوا طلبه لانهم يرغبونه لانهم يريدون ان على صلته بهم ولان لهم فيه مصلحة. فاعتقاد المشركين في الصالحين من جنس
- [00:24:03](#)

هذا الاعتقاد ظنوا ان العباد مع الله جل وعلا من جنس الوزراء عند الملوك او المقربين عند الملوك فجعلوا هذا هو هذا والله جل وعلا
في سورة سباء ابطل ذلك بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [00:24:37](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه مصلحة. فاعتقاد المشركين في الصالحين من ظهير
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى - [00:24:56](#)

اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال جل وعلا في سورة الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من

دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجوا - 00:25:16
رحمته ويخافون عذابه. فالصالحون عند الله جل وعلا يرجون الرحمة ويخافون العذاب. والله جل وعلا هو ما فاذا الشبهة التي من اجلها اشرك من اشرك بالصالحين من جهة التعلق بالارواح والظن بانها - 00:25:36

هذه الارواح مقربة فاذا كانت مقربة عند الله فانها اذا سئلت ستسأل الله جل وعلا فيجيب الله طلبها ولا ترد طلبها ولهذا من الادعية البدعية ان يقول القائل اسئلتك بحرمة نبيك او بحرمة الولي الفقاني او بجاہ - 00:25:56

اهل بدر عنك ان تعطيني كذا وكذا. والله جل جلاله ليس لاحد عنده حق بحيث لا يرد من اهله حتى الانبياء عليهم السلام ربما ردت اسئلتهم ردت دعواتهم في حياتهم - 00:26:16

فالله جل وعلا رد دعاء ابراهيم قد دعاء لابراهيم ورد دعاء لنوح ان ابني من اهل ورد ايضا دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام سألت ربى ثلاثا اعطاني اثنتين واعطاني - 00:26:34

واحدة ومنع الاثنتين ونحو ذلك. فدعواتهم في الحياة على رجاء الاجابة. وهم اعظم من تجاب لهم لكن ليس لاحد المقام عند الله جل وعلا بحيث انه اذا طلب فانه لا يرد سؤاله - 00:26:57

اثني عليك كل بالقبور والصالحين الارواح المختلفة قال دين ابيهم ابراهيم. وهذا فيه ان مشرك العرب كانوا على اثر من الرسالة وانهم لم يكونوا بلا رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم. بل كانت رسالة ابراهيم عليه السلام فيهم. لهذا كان فيهم بقايا - 00:27:17
عن دين ابراهيم كما ذكرنا من امور الفطرة من الغسل من الجنابة وغسل المرأة من الحيض والصدقات وبعض الادعية والصلوات ونحو ذلك فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. قول الشيخ رحمه الله يجدد لهم دين ابيهم - 00:27:51

اخذه من قوله جل وعلا مما ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم عيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك هل اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:28:12
ما كان من المشركين. فالنبي عليه الصلاة والسلام يجدد للعرب دين ابيهم ابراهيم. والله جل وعلا قال تنذر قوما ما انذر ادائهم فهم غافلون. وقوله جل وعلا لتنذر قوما ما انذر ادائهم - 00:28:38

عاibern ما انذر فيها وجهان من التفسير. في هذه الاية اما ان تكون موصولة يعني لتنذر قوما الذي انذر اباوهم فهم غافلون عما انذر اباوهم. والثانية ما نافية تنذر قوما ما انذر اباوهم يعني لتنذر قوما لم ينذر اباوهم. والمقصود يكون هنا بابائهم الاباء - 00:28:58
القريبون المقصود الاباء القريبون لأن اولئك غفلوا عن دين ابراهيم وملة ابراهيم الا بقايا من العرب افراد كانوا المولى الحنفاء تبع ملة ابراهيم في كثيرا منها فاذا لفظ التجديد هنا لاجل ما ذكرت وهذا يدل على ان مشرك العرب - 00:29:28

كانت لهم رسالة قبل محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك ظاهر بين عليهم قائمة به وجود الكعبة عندهم وباقرارهم بأنهم من نهر ابراهيم عليه السلام اسماعيل ورسالة ابراهيم عليهم السلام فيهم والنبي عليه الصلاة والسلام جدد لهم دينهم - 00:30:06
قال فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. دين ابراهيم هو التوحيد والقنوط لله جل جلاله. قال سبحانه وتعالى في سورة الزخرف واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما - 00:30:39

اتبعدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. العاقبة من نسل اسحاق وعاقبة ايضا من نسل اسماعيل وهم العرب. لعله هم يخدعون يعني الى هذه الكلمة. دين ابراهيم عليه السلام هو التوحيد والبراءة من الشرك واخلاص العمل والدين لله جل جلاله. وهو الذي بعث الله به - 00:31:01

محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ثم اوحينا اليك من اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وكما قال جل وعلا اولئك الذين هداهم الله فبهداتهم اولئك الذين هدى الله فبهداتهم واقتدى في سورة المقصود من ذلك ان - 00:31:31
قامت عليهم الحجة وبين لهم الامر في بعنة ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث مجددا لهم دين ابيهم ابراهيم. ولكن الشريعة مختلفة. فابراهيم عليه السلام جاء بدين الاسلام الهايم - 00:31:59

ومحمد صلى الله عليه وسلم جاء بدين الإسلام الخاص. قال ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا فظلا عن غيرهما - 00:32:19

محمد صلى الله عليه وسلم أن هذا التقرب وهو التقرب إلى الارواح التقرب إلى الصالحين التقرب إلى الانبياء التقرب إلى الملائكة.

سؤال أولئك في السماء هذا التقرب والاعتقاد فيها. قال والاعتقاد يعني الاعتقاد في تلك الأرواح أنها تنفع - 00:32:39

أو أنها تضر أو أنها تملك شيئاً من الأمر. قال ذلك محض حق الله ما هو حق الله يرجع إلى المسألتين الأولى التقرب والثانية الاعتقاد.

لأن هناك من يعتقد ولا يتقرب. وهناك من يتقرب - 00:33:05

ويعتقد فكل المسألتين محو حق الله جل جلاله. ففهم من هذا أن من اعتقد الشرك ولم يفعله فإنه محرك كالذي فعله. محض حق الله جل جلاله. فنفهم من هذا أن من اعتقد الشرك - 00:33:23

أولم يفعله فإنه مشرك كالذي فعله. لأن الاعتقاد لا بد أن يكون الاعتقاد. بأن هذه الروح تنفع أو تضر أو أن أحداً يغيث فيما لا يقدر عليه

إلا الله جل وعلا هذا يجب أن يكون في الله جل وعلا. لا يعتقد في أحد أنه يملك من الأمر شيئاً. ولا أنه يملك - 00:33:43

الشفاعة كما قال جل وعلا كل لله الشفاعة جميعاً فالذى يشفع الشفاعة ملك لله جل وعلا هو الذي يتكرم بها وهو الذي ينيلها من يرضي عنه جل وعلا لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا فضلاً عن غيرهما هذه رسالة محمد عليه الصلاة والسلام أن العبادة لله وحده وإن التقرب - 00:34:09

انما هو لله وحده لاستغاثة فيما لا يقدر عليه إلا الله إلا بالله لاستغاثة بالاموال لاستغاثة بالارواح لا استغاثة كذلك لا ذبح لا عبادة لاي نوع من انواع العبادة إلا لله جل جلاله. فتتعلق القلوب بالله وحده وباطل - 00:34:38

امر الجاهلية في التعليق بغير الله جل جلاله. قال والا فهو المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يحيي الا هو ولا يدبر الامر الا - 00:34:58

هو وان جميع السماوات ومن فيهن والاراضين ومن ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهقه ما ذكرنا مراتاً وانت تعلمون ان المشركين يقرؤن بالله جل وعلا بالربوبية يعني اكثر افراد الربوبية يثبتتها المشركون لله جل جلاله. فاذا سألت المشرك من العرب من اهل - 00:35:18

الجاهلية او من غيرهم من الذي يحيي حتى يقول الله من الذي يحيي؟ فسيقول الله من الذي يحيي حتى يقول الله من الذي يرسل فسيقول الله من الذي يحيي ولا يجار عليه؟ فسيقول الله من الذي - 00:35:45

يعافي من المرض فسيقول الله فإذا هذه الافعال على جهة الحقيقة انما هي لله جل وعلا المشركون يعتقدون ذلك ومع هذا باعتقاد وكونهم يتصدقون ويدعون ويترقبون إلى الله بانواع من القربات ويغتسلون من الجنابة - 00:36:10

تغتسل المرأة من الحيض ويصلون الارحام ويتفاخرون بذلك مع ذلك لم يكونوا مؤمنين ولا مسلمين لأن هذا لم يبتلوا به انما ابتلوا بان يكون الله جل جلاله هو المعبود وحده وهم عبدوا - 00:36:30

مع الله غيره. فمن عبد مع الله غيره لن تنفعه صلاته. ولم ينفعه فراغه لله بالربوبية وقد قال جل وعلا عن اكرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

ولقد اوحى إليك والى الذين من قبلك لئن اشركت يا محمد لئن اشركت ليحطط عملك ولتكونن من الخاسرين. الله جل وعلا ليس بيته وبين عباده نسب. وليس بيته وبين عباده مجاملة وليس بيته - 00:37:08

هو وبين عباده رعاية وانما هو جل وعلا القهار. الجبار سبحانه الذي يستحق العبادة وحده. فلو ادرك اكرم الخلق عليه لحفظ عمله ولكن من الخاسرين. فكيف بمن هو دونه؟ كيف بمن هو دون محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا شك انهم لو اشركوا - 00:37:28

لحبط عنهم ما كانوا يعملون ولبطل ما كانوا يعملون. قال جل وعلا عن المشركين في سورة وعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً. لهم اعمال ولهם صلاح ولهم طاعة ولكن لما لم يوحدوا الله جل وعلا لم يعبدوا الله وحده دون ما سواه لما توجهوا إلى تلك الأرواح لما لم يجعلوا - 00:37:48

الامر كله لله جل جلاله فانهم صاروا مشركين لم ينفعهم ذلك ولم يعصم دماءهم ولا اموالهم وانما كانوا مشركين مكذبين للرسل
جميعا. وهذه في الحقيقة مسألة عظيمة. وهذا الامر والله المستعان بالناس - 00:38:19

الى ان كثيرين اذا سمعوا من يقول لا حول ولا قوة الا بالله او سمعوا من يقول ما شاء الله او من يقول الحمد لله سموه مؤمنا. ولو كان
على غير عمل اصله. بل لو لو - 00:38:45

معه مجاهدا في سبيل الله كما يقولون رأوه يقارع المشركين في الميدان رأوه يقال عن الكفار رأوه له من الاعمال والصالحات امرا
عظيما. ونظروا في امره بهذا الاعتبار عظمه تعظيمها وجعلوه - 00:39:05

من الائمة ومن المقتدى بهم. وقد يكون في حقيقة الامر مشركا بالله جل وعلا اما من جهة الاعتقاد يعتقد ولا يأتي اوئل الصالحين او
لا يكفر بالطاغوت او انه يشرك في الحقيقة يتوجه الى الموتى بانواعه - 00:39:25

القربات فالمسألة هذه فيها غرية في هذا الزمن وفي كل زمان واصبحت مسألة التوحيد فاصبح هذا الامر في هذا الزمن محل نظر عند
الاكتيرين وصار الشرك انما هو نفي وجود الخالق جل جلاله - 00:39:45

من هو الكافر عند طائفة هو الملحد الذي لا يؤمن بوجود الله وجعلت طائفة النصارى واليهود من المؤمنين والصابئين من المؤمنين
لأنهم يعبدون الله على طريقته. واخرون قالوا بتوحد الاديان السماوية - 00:40:13

واخرون يريدون على من قال بتوحد الاديان السماوية ولكنهم اذا نظروا الى شرك المشرك وتعلقه بالصالحين وما يحصل عند المشاهد
والقبور من انواع عبادة غير الله او ما يفعله الضالون من تحكيم - 00:40:36

القوانين واعتقاد انها جائز ان يحكم بها لم يجعلوا ذلك من المخرج عن دين الاسلام. وهذا من الغرية المتحققة في هذا الزمن. والله
المستعان. ولهذا يجب على طلاب العلم ان يكونوا متبعين بهذا الامر اعظم تبصر. وتبصرك فيه لا يعني الحكم على الافراد -
00:41:01

الحكم على المعينين فالحكم ذات بحث فقهى يرجع الى اهله يحتاج الى فتاوى. لكن اعتقادك بالتوحيد واعتقادك ان الشرك مردود
مهما كان من جاء به وابطال منزلة المشرك مهما كان فعلى الله جل وعلا فهذا نبينا صلى الله عليه - 00:41:33

يقول الله جل وعلا عنه لان اشركتم ليحيطن عملكم واليوم تجد من يقول في حال بعض ما يضر شركهم او لا تتكلم في هذه الامور
هؤلاء عندهم من المقامات العظيمة كذا وكذا والله جل وعلا يقول عن نبيه لئن اشركتم ليحيطن - 00:41:53

عملك ولتكون من الخاسرين. وهؤلاء يقولون ان اوئل الذين لهم اعمال صالحة لما اشركوا لكن لا يضرهم ذلك الشرك ولا عبادة غير
الله جل جلاله ولا ما يعتقدون في غير الله جل جلاله - 00:42:13

وهذا لا شك يحتاج منك الى الاهتمام بهذا الامر اهتماما عظيما. بعد ذلك ذكر الشيخ رحمه الله ادلة على ذلك يعني على ان الله جل
جلاله متوحد في الربوبية عند المشركين يعني اعتقادهم اعني اعتقادهم في - 00:42:33

توحيد الربوبية قال فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لها تقرأ قوله جل وعلا قل
من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت - 00:42:53

اخرجوا الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون منى
سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت -
00:43:17

قوت كل شيء وهو يجاري ولا يجاري عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانا تسحرنون وغير ذلك من الحياة هذه من الادلة الظاهرة
على ان الموحد لله في الربوبية لا ينفعه توحيد الا اذا وحد الله في الالهية - 00:43:37

توحيد الله بافعاله لا ينفع الا من وحد الله جل وعلا بافعال العبد. اذا وحدت الله بافعالك نفعك توحيدك لله جل وعلا بافعال يعني
الموحد لله في الالهية ينفعه توحيد الربوبية ويعظم لان توحيد الربوبية له اثار عظيمة وواجب - 00:43:57

من الواجبات لانه احد انواع التوحيد. لكن من وحد الله من وحد الله في الربوبية ولم يوحده في العبادة فلا ينفعه ذلك ان كان يتكلم

في ذلك بعلوم عجيبة وتفاصيل غريبة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وحتى يعتقد ان عبادك ما سواه باطلة وحتى يؤمن -

00:44:22

بالله ويكرف بالجد والطاغوت بانواع ذلك نقف عند هذا هذه مقدمة لما سيأتي ان شاء الله تعالى عبادة الهوى من الشرك بالله فكيف
نجمع بين هذه العبارة؟ وقولك ان الشرك بالله راجع الى ارواح الصالحين وارواح الكواكب - 00:44:46

فقط في الحقيقة بعض الاسئلة ما يكون لها يعني ما تكون دقيقة عبادة الهواء من التأليف انت عليه يعني تعلى لكن ليس كل طاعة
للهوى شرك اكبر او شرك قد تكون طاعة الهوى معصية - 00:45:19

فقط اذا صارت طاعة فاذا صارت طاعة الهوى في عبادة غير الله مع ظهور الحجة حجة التوحيد صار ولا شركا اكبر وذلك برجوعها
الى عبادة غير الله جل جلاله ارأيت من اتخد الله هواه؟ افانت تكون عليه وكيلا - 00:45:49

فعليه الهوى انواع المعصية من طاعة الهوى. ولكن لا تسمى شركا متى سيكون ايقاف الدرس؟ لانه فوق قرب وقت الاختبارات.
ويقترح ان يكون هذا الدرس اخر درس. لا الدرس القادر يعني الاختبارات ايضا تبدأ يوم خمسطعش - 00:46:14

من البدايات ها الاسبوع القادر خله عندنا ان شاء الله دروس ما هو الاسلام العام الذي ذكرت بان ابراهيم اتى به وما الاسلام الخاص؟
الذى اتى به محمد صلى الله عليه وسلم. الدين عند الله - 00:46:33

جل جلاله الاسلام كما قال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام. والله جل وعلا لا يرضي الا الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. فادم عليه السلام كان مسلما - 00:46:49

وجميع الرسل كانوا مسلمين وجاؤوا بالاسلام العام والاسلام العام معناه التوحيد والاستسلام لله جل وعلا بالطاعة والبراءة من الشرك
واهله و فهذا هو الذي تشتراك فيه جميع الرسل. والاسلام الخاص المقصود به ما شمل الاستسلام ذات ما شمل الاسلام - 00:47:08

الذى هو التوحيد والعقيدة والشريعة ايضا التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الكلام الاسلام العام والخاص تجده في كلام
شيخ الاسلام ابن تيمية في مواضع كثيرة وفي اسائل الفتاوى تجد ذلك ماثلا. يعني الاسلام - 00:47:39

الخاص هو العقيدة والشريعة التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام. والاسلام العام هو الذي لا يرضي الله جل وعلا من اي احد من
الخلق حتى قبل محمد صلى الله عليه وسلم الا ان يكون مسلما ذلك الاسلام العام وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها -

00:47:59

من تقرب لغير الله بدون اعتقاد بدون حكمه في الاسلام يكون مجنون كيف يتقارب بدون ما يعتقد يعني يتحرك حركات
وهو لا يعتقد ما الذي حركه؟ ما يمكن حركة تصدر من عاقل الا بارادة قلب. ارادة القلب هي المحركة - 00:48:21

محبة القلب للشيء وارادته هي المحركة. معلوم انه لا يحصل اي عمل من الاعمال الا بشيءين قادة متميزة خاصة بهذا العمل وقدرة
تمامة. اذا صار عندك لاي عمل تزيده ارادة واضحة متميزة. وعندك قدرة حصل العمل - 00:48:46

وما اذا تخلفت الارادة وذم قدرة لم يحصل العمل حصل عندك قدرة وليس ثم ارادة ما حصل العمل اصلا. فاذا حصل عمل ما من
المكلف علم انه اراده وكان قادرا عليه فاحدثه. اذا عمل - 00:49:11

عملا وصار غير معاقب به اما ان يكون من جهة ان ارادته لم تكن متحمضة يعني اما ان يكون مجنون او صافي او غافل او نائم الى
اخره من عوارض الاهلية التي تكون يعني لا يرفع معها الحكم التكليفي - 00:49:32

اما ان يكون من جهة عدم ارادته للفعل واما القدرة فكانت لمن جهة الاكراه. والمكره ايضا مرفوع عنه الحكم التكليفي في اكثر
المساء الذين يحضرون الارواح هل هم كفار؟ وماذا يختلفون عن السحر؟ تحظير الارواح هذا باب واسع - 00:49:52

يزعم انهم يحظرون الارواح في الشرق والغرب. وتحظير الارواح يأتي واحد مثلا لهذا ويقول له اريد ان ارى ابي واسمعه واسأله.
فيحضر له روح ابيه فينظر تارة الى صورة ابيه شكل روح لا شكل جسم - 00:50:24

وتارة يسمع صوت ابيه دون رؤية. يسمع صوت ابيه المحروم. وهذا يكون من جهة الشياطين هو تحضير للارواح لكن للارواح
الشياطين التي تعلم ذلك من ابيه هل الذي يخاف من الجن ومن اذيتهم يعتبر مشركا؟ فهذا فيه تفصيل بالخوف الطبيعي لا -

خرج على المرء فيه لكن اذا خافهم خوف السر ان يصيبوه بشيء سرا بقدرتهم عليه وآآ بقدرتهم على ذلك ان يميتوه بدون اسباب بشيء سري كما يقدر عليه الله جل وعلا هذا هو الشرك. اما الخوف الطبيعي من ان يضروك فهذا - 00:51:14

ليس بشرك بخوف الطبيب. لكن الخوف الطبيعي يكون له اسبابه ظاهرة. لكن هو يخاف هكذا من دون شيء. انما او من ارواح البنت بدون اسباب ظاهرة تدل على ذلك انه قد يكون شركا اصغر وقد يكون شركا اكبر - 00:51:39

بحسب الحال والشرك الاكبر في الخلق هو خوف السر. يعني ان يخاف ان يصيبيه ذات سرا بما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا هل قصة صنمى ونائلة وكاتبها؟ ونائلة صحيحة ام لا؟ مذكورة في السير - 00:51:59

في كتب الصيام معروفة بهذا مقوله لشيخ الاسلام ابن تيمية يريد توجيهها للبد يأتى بالفتنة. الذي قرأ في هذه المقوله هناك من الصالحين من يكون في دياره في يوم عرفة. ويرى في عرفة في نفس الوقت - 00:52:25

واذا سئل عن ذلك فيقول نعم ذهبت الى مكة. فكيف يكون احدهم جنى علما بأنه احدهم جنى علما بانه يثبت الذهاب الى مكة واذا اثبت هل يصدق يحكي ان ثلاثة من اجناس هؤلاء اللي يزعمون انهم يذهبون في وقت قصير - 00:52:53

مع خادم لهم غلام فاحضر لهم طعاما اكلوه كله ولم يبقوا له شيئا. وبقيت الفاكهة فقالوا بعد ما سمعوا نترك الفاكهة الى الصباح وهذا الغلام ما دعوه ليأكل ولا هل قوله شيئا - 00:53:16

فلما كان بالليل جاء ذاك لتناول الفاكهة كلها. انه جاء. فلما اتى الصباح اتى الغلام هؤلاء المشايخ من جنس هذا الذي يقول انا ذهبت الى مكة وهو في دياره اجتمعوا وصار كل واحد يظهر فضيلته - 00:53:47

قال احدهم انا اليوم هم كانوا في الشام بحسب القصة موجودة في بعض الكتب قال احدهم اما انا فصليت الفجر اليوم فصليت الفجر الليلة في مكة في مقابلة الكعبة وقال اخر هل الثاني اما انا فصليت اليوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه والاخرين - 00:54:06

اراد ان يقبلهم فابعد قال اما انا فصليت الفجر اليوم في مسجد كذا في المغرب هذا الغلام ينظر اليهم وهم يريدون ان يقنعوا بهذا او بعضهم يقنع بعضا فلما انتهوا من هذا قالوا يا غلام هات الفاكهة - 00:54:33

فقال الفاكهة سرقت البارحة فقالوا له لم لم؟ تطلبني فقال احدكم في مكة والثاني في المدينة والثالث ناديت ناديت فما استجابت فما جاءني احد وسكتوا المقصود ان هؤلاء يختبرون فادا اختبروا بعد الصدق - 00:54:54

اختبارهم بالدنيا اختبرهم بالدنيا اما وجود جسم في مكانين في وقت واحد فهذا محال لماذا كانت عقوبة قوم نوح بسبب فعل الفاحشة؟ لا قوم نوح عوقبوا بسبب الشرك بالله اظنه يقصد قوم لوط لكن المكتوب قوم نوح - 00:55:18

هل اذا طلب انسان الدعاء من انسان اخر وذلك بنية ان الذي طلب منه الدعاء دعوته مجابة في الخلاف الاول؟ هل ذلك فمن الشرك طلب الدعاء من المخلوق - 00:55:45

جاء في اصله اذا كان ذلك المخلوق حيا يقدر على الدعاء جاء في السنن في حديث يحتاج به اهل العلم وان كان في اسناده ضعيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر لا تننسنا يا اخي من دعائك - 00:56:01

وثبت ايضا في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام قال عن اويس القرني من استطاع منكم ان يدعوه له فليفعل وهذا يدل على ان جنس الطلب طلب الدعاء من الحي جائز. والنبي عليه الصلاة والسلام طلب منه الصحابة في الدعاء - 00:56:30

فدعوا لهم لكن هناك قول لشيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان طلب الدعاء طلب الحي في الدعاء من الحي تركه هو له الا في حال ان يكون من طلب الدعاء من الاصح - 00:56:55

يأمل نفعه ونفع الداعي معه فيقول اذا كان الطالب يأمل نفع الداعي ونفع المدعو له جميعا جاد. لكن اذا كان يطلب نفعه وحده فهو باعتقاد في ذاك المسؤول فان هذا تركه اولى - 00:57:30

وقول السائل هنا من هو من دعوته مجابة هذه الكلمة في الدعوة فلان مجابة او فلان من مجاب الدعوة المقصود الغالب ليس

المقصود منها انه لا يدعو بدعوة الا يجاب. المقصود منها اكتر اموره. يعني اذا دعا اجيبي في اكتر - [00:57:54](#)
ما يدعوه به والا كما ذكرت لك فان الانبياء هم من مجاب الدعوة بل هم افضل من مجاب الدعوة من اخوانهم ردت بعض دعواتهم كما ذكرت. فاجابة الدعاء منوط باسباب شرعية وقردية. والله جل وعلا الحكمة البالغة - [00:58:15](#)

قد روی ابن حجر رحمة الله في تهليب الآثار وفي غيره ايضاً ان حذيفة فلما سئل من قبل بعضهم هل يدعوا ان يدعوا حذيفة لذلك فدعا له. ثم سئل مرة أخرى فنفى ذلك. وقال - [00:58:35](#)

انبياء نحن ان نعرف بتكرر طلب السؤال من من هو دون الانبياء طلب الدعاء من هو دون الانبياء. هذا ظاهر. فالاعتقاد في فلان انه مجاب الدعوة. ليسأل ادع لنا يا فلان ادع لنا هذا - [00:59:00](#)

قد يكون من اسباب الاعتقاد فيه بعد مماته. فاذا سئل مرة مرتين ونحو ذلك اما ان يجعل فلان يقال له دائمًا ادعوا لنا يا فلان هذا وغيرك طريق السلفليس الاقرار بتوحيد الربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية؟ فلماذا لم يؤمن المشركون بتوحيد الالوهية؟ نعم.

توحيد الربوبية - [00:59:21](#)

يلزم منه ان يوحد المرء في الالهية هذا لازم قطعي لكن اولئك ما التزموا ولذلك في القرآن جعل جل وعلا من البراهين الدالة على توحيد الالوهية اقرار المشركين بتوحيد الربوبية كما جاء في الآية اية يونس التي ذكرنا قال جل وعلا قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله [فسيقولون الله](#) - [00:59:52](#)

اقول يعني مرتبًا على قولهم على ذلك على تلك الاجابة فقل افلا تتقوون يعني الشرك وقال جل وعلا في سورة الزمر ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون - [01:00:21](#)

لا وفي سورة النمل قال جل وعلا الله مع الله بل اكثراهم بل هم قوم يعدلون الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون الى ان قال الله مع الله؟
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [01:00:40](#)

فدليل توحيد الوجوب توحيد الله جل وعلا في العبادة انه جل وعلا هو الواحد في الربوبية. وانه لا رب معه ولا رب سواه سبحانه وتعالى. فمن ايقن بذلك على الحقيقة فان - [01:00:57](#)

انه يقوده الى توحيد العباد. لكن ما قاد اكثير العرب وانما قاد ذاك من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم والاكثر من اعرضوا عن تلك الحجة التوحيد الالهية متظمن لتوحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية لمن نظر فيه وعقل. مستلزم لتوحيد الالهي. تمر للسماءات - [01:01:14](#)

من خلقها؟ فانظر الى الارض من خلقها الى نفسها. من خلق من خلوك الى من حولك فليس ثم جواب الا ان الخالق هو الله جل وعلا
دليل حتمي ضروري لا يستطيع عاقل ان يخرج منه - [01:01:45](#)

وهو متجرد من الهوى لا يستطيع ان يخرج منه. دليل حتمي على ان الله جل وعلا هو الرب سبحانه وتعالى. اذا كان كذلك وان الخلق لم يخلق شيئاً وانما هو جل وعلا الخالق وحده وهو الذي يملك الامر وحده فيجب ان تتعلق القلوب به جل وعلا وحده - [01:02:01](#)
دون ما سواه وان يكون الحكم اليه جل وعلا وحده دون ما سواه في العقيدة وفي الشريعة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:21](#)